

مجلس الأمن

السنة الخامسة والخمسون

مؤقت

الجلسة **٤٢٠١**

الجمعة، ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد وان .... (مالي)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي	السيد لافروف
الأرجنتين	السيد ليستريه
أوكرانيا	السيد يلتشنكو
بنغلاديش	السيد تشودري
تونس	السيد بن مصطفى
جامايكا	الآنسة دورانت
الصين	السيد وانغ ينغفان
فرنسا	السيد لفيت
كندا	السيد هاينبيكر
ماليزيا	السيد حسمي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
ناميبيا	السيد غوريراب
هولندا	السيد هامر
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد هولبروك

جدول الأعمال

الحالة في بوروندي

290900 290900 00-66436
0066436

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): استرعي انتباه أعضاء المجلس إلى وجود معالي السيد ثيو بن غوريراب وزير خارجية ناميبيا، على طاولة المجلس.

تأبين السيد بيير إليوت ترودو رئيس وزراء كندا الأسبق.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أنقل، بالنيابة عن المجلس، خالص التعازي القلبية إلى حكومة وشعب كندا وإلى أسرة فقيدها السيد بيير إليوت ترودو، رئيس وزراء كندا الأسبق، الذي وافته المنية. لقد كان التزامه العميق بقضية السلام الدولي ودعمه الثابت للأمم المتحدة وأنشطتها موضع تقدير لدى المجتمع الدولي بأسره.

أدعو أعضاء المجلس إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة واحدة.

وقف أعضاء المجلس مع التزام الصمت لمدة دقيقة.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في بوروندي

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل بوروندي يرجو فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس.

ووفقا للممارسة المتبعة، أقترح، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل للمشاركة في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد نتيتيوروي (بوروندي) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، وإذا لم يكن هناك اعتراض، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة إلى سعادة السيد نيلسون مانديلا، ميسِّر عملية أروشا، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أدعو السيد مانديلا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

أعطي الكلمة للأمين العام.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): أشكر مجلس الأمن على عقد هذه الجلسة، التي جاءت في وقتها المناسب تماما. وأود قبل كل شيء أن أعرب عن امتناني العميق للرئيس مانديلا على تجشمه مشقة السفر الطويل إلى نيويورك لتقديم إحاطة للمجلس عن المرحلة الراهنة من جهوده المبذولة من أجل إحلال السلام في بوروندي. وبفضل جهود الرئيس مانديلا، مضت عملية السلام قدما على نحو ملحوظ. ومن المؤكد أن التوقيع على اتفاق أروشا في ٢٨ آب/أغسطس، والاتفاق الذي أعقبه في ٢٠ أيلول/سبتمبر في نيروبي بشأن مشاركة الأطراف الثلاثة المتبقية، يعد معلما بارزا على مسيرة بوروندي الطويلة والشاقة نحو السلام.

واسمحوا لي بأن أكرر التأكيد من جديد على شعورنا بالامتنان للرئيس مانديلا على ما قدمه من إسهام قيِّم. وكما تعلمون فإن اتفاق أروشا مخطط شامل لإصلاح المجتمع البوروندي. فهو يعالج الأسباب الجذرية للصراع مثل الاستبعاد والإبادة الجماعية، علاوة على آثار الحرب المحزنة، بما في ذلك محنة مئات الآلاف من اللاجئين والمشردين داخليا.

إلا أنه قبل أن يتسنى تنفيذ هذا البرنامج الطموح بالكامل، ينبغي التغلب على عدد من العقبات الأمر الذي يكرس له الميسِّر وقته وجهده في الوقت الحالي.

والأمم المتحدة لديها الاستعداد والعزم لأن تسهم في نجاح هذه الجهود لصالح شعب بوروندي، بل وأيضا لصالح تحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة المضطربة، التي يمكن أن تجد في نجاح عملية السلام في بوروندي، مصدرا تستلهم منه التوصل إلى تسويات تفاوضية للصراعات الأوسع نطاقا الجارية فيها.

وإنني ممتن لوجود المؤدب معنا هنا اليوم. فلننصت إلى تقييمه للحالة، ولنقدم له دعمنا غير المحدود.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لميسِّر عملية أروشا، سعادة السيد نيلسون مانديلا.

السيد مانديلا (تكلم بالانكليزية): من دواعي اعتزازنا أن تتاح لنا فرصة العودة إلى مجلس الأمن لإبلاغكم وإبلاغ هيئتنا العالمية بالتقدم الذي أُحرز في عملية السلام في بوروندي وما صارت إليه الآن.

إن دورنا كميسِّر للعملية والذي ارتأى زعماء المنطقة من المناسب إسناده إلينا استُهل بزيارة لمجلس الأمن في كانون الثاني/يناير من هذا العام. وفي ١٦ كانون الثاني/يناير قمنا بأول زيارة تعارف لنا إلى أروشا، مركز مفاوضات السلام، حيث انطلقنا منها مباشرة إلى هنا لتقديم إحاطة للمجلس والتماس دعمه من أجل استمرار العملية التي بدأها المعلم الراحل جوليوس نيريري.

ولقد كان للدعم الذي حظينا به من مجلس الأمن عن طريق قرار أصدره، وعبارات التشجيع العامة من الأعضاء مبعث إلهام لنا. ومكننا ذلك من قبول التحدي الصعب المتمثل في السير على خطى المعلم العظيم نيريري، رجل الدولة العالمي المقتدر المبجل، ومواصلة العمل المضني الذي قام به في هذا الخصوص. وقد أمكننا أن نفعل ذلك انطلاقا من معرفتنا الوثيقة أن منظمتنا العالمية، والمجتمع الدولي من خلالها، أبدت اهتماما جادا ومباشرا بالسعي لإقرار السلم في بوروندي. وهذا الإحساس بأن محنة بلد صغير وفقير أصبحت محط اهتمام المجتمع الدولي، ألهمنا بأن نشرك طائفة من رؤساء الدول والحكومات في عملية السلام في بوروندي.

لقد قلنا هنا، في أول زيارة لمجلس الأمن، إن استمرار معاناة أي شعب من الشعوب في أي مكان من العالم كان يمكن الحيلولة دون حدوثها إهانة لنا جميعا. وكانت الطريقة التي أعلن بها المجتمع الدولي عن استجابته للنداءات الداعية للاشتراك في عملية بوروندي بمثابة برهان قوي على أن المشاركة في المسؤولية عن مصير البشرية يتزايد قبولها لدى القيادات في العصر الحديث.

وبالنسبة لنا سيظل من السمات التي تبشر بالأمل إلى أقصى حد في عملية السلام في بوروندي أن كثيرا من رؤساء الدول أو الحكومات، أو ممثليهم المفوضين، قد كرسوا وقتهم وطاقتهم لحضور الجلسات العامة في أروشا والمشاركة فيها.

وأهمية هذا الأمر في رأينا سيكون لها صدى يتجاوز مسألة بوروندي. ومن المؤكد أنها بعثت رسالة قوية بأن الزعماء في المنطقة المباشرة وفي القارة وعلى الجبهة الدولية

الأوسع نطاقا يحرصون على سلم العالم بصرف النظر عن المكان الذي يتعرض فيه السلم للخطر. وبالنسبة لبوروندي فإن هذا التعبير عن الالتزام يجب أن يكون دليلا واضحا على أن تجاهل أفريقيا ونسيانها قد تحوّل الآن.

كذلك فإن الاهتمام والمشاركة الدوليين كانا عنصرين أساسيين في تحريك عملية السلام إلى الأمام. وأقنعا القيادة البوروندية بأن السلم في بوروندي لم يكن مجرد مسألة داخلية يترك لها الحرية في أن تأخذ الوقت الذي تريده والذي يناسبها لتحقيقه. فالوجود الفعلي لعدد كبير من الزعماء الآخرين أقنع هذه القيادة بالحاجة الملحّة إلى تحقيق السلم. وبرهن لها بقوة أن السعي لإحلال السلم في بوروندي إنما هو جزء من السعي العالمي لإقامة عالم تحسم فيه الصراعات وتسوى الخلافات عن طريق التفاوض والحلول الوسط وليس عن طريق اللجوء إلى العنف.

ولا بد أن نبدأ تقريرنا بشأن التقدم في عملية السلم في بوروندي بالإشادة بقيادتها السياسية. لقد قدّمنا تقريرا إلى هذا المجلس في كانون الثاني/يناير عبّرنا فيه عن إيماننا بأنه يوجد في بوروندي زعماء حقيقيون ملتزمون يكرسون أنفسهم لتحقيق سلم دائم يضع حدا للمذابح والمعاناة التي فُرضت زمنا طويلا على شعب هذا البلد الجميل. ومن دواعي الفخر أن نبلغكم اليوم أن إيماننا كان في محله وأن القيادة ارتفعت على نحو رائع إلى مستوى مواجهة هذا التحدي. والتزم القادة بمنهج وإجراء معيّنين كنا قد اقترحناهما لإحراز تقدم في عملية السلم حتى نصل في نهاية المطاف إلى اتفاق له أبعاد هامة تمس مستقبل بوروندي.

وفي المناقشات السرِّية التي أجريناها مع كل طرف من الأطراف الممثّلة في محادثات أروشا، ثم في جلسة عامة حضرها زعماء إقليميون ودوليون ومن القارة، اقترحنا أن يفوض فريق التيسير بوضع مشروع تسوية شاملة على أساس المعلومات التي تلقيناها في الفترة الطويلة التي دارت فيها المفاوضات. وبعد تلقي الملاحظات بشأن مشروع التسوية يمكن وضع خطة نهائية تتفق الأطراف على قبولها كأساس لتنفيذ خطط السلم في بوروندي. واتفقت الأطراف على هذه الاقتراحات الإجرائية. وفي ٢٨ آب/أغسطس وقّع مرة أخرى في أروشا أمام جمع كبير من الزعماء، اتفاق سياسي فيما بين غالبية الأطراف المشاركة. وثمة عدد من الأطراف التي لم توقّع على هذا الاتفاق في ذلك التاريخ فعلت ذلك في وقت لاحق، وينبغي لمجلس الأمن أن يهنئ القيادة السياسية في بوروندي وأن يشيد بها على هذه الخطوة المشجعة صوب تحقيق السلم في بلادها.

وأود أن أسجل علانية ما يشعر به فريق التيسير وأنا شخصيا من اعتزاز بنوعية روح القيادة التي أبديت. وثمة عدد قليل من الناس يعرف أن الزعماء البورونديين الذين شاركوا في المفاوضات في أروشا مؤهلون أكاديميا وأن هناك ١٩ حزبا، وأن ستة من المفاوضين من هذه الأحزاب من خريجي الجامعات من كليات الهندسة وقد حصلوا على مؤهلاتهم في الخارج، في بروكسل وباريس وألمانيا وروسيا، وأن أربعة منهم من خريجي الجامعات في القانون وحصلوا على مؤهلاتهم من جامعات في الخارج أيضا. وهناك أيضا طبيبان درسا في الخارج. وبالإضافة إلى ذلك هناك خريجو جامعات في الرياضيات وفي الاقتصاد وفي الأدب الفرنسي وفي علم الأحياء وفي علم الاجتماع. لقد استخدمت هذا حتى أحرِّك العملية إلى الأمام ولهذا فإنني أثق إلى أبعد الحدود بأنه أيا كانت المشاكل التي لا تزال قائمة فإننا سنتوصل إلى سلم راسخ واستقرار في ذلك البلد.

ومن الواضح أنه لا تزال توجد سلسلة من المسائل المتصلة بالتفاصيل والتنفيذ ترغب الأطراف في متابعتها.ونحن أنفسنا نطالب هذه الأطراف بأن تحلها فيما بينها. وهذا يجري تنفيذه الآن في إطار اتفاق سياسي ثابت تلتزم به

الأطراف. وتكمن أهمية الاتفاق في أن الأطراف السياسية تمثِّل الآن محفلا متحدا يعمل في ظل اتفاق التسوية الذي أمكن الوصول إليه ويمكن لهذا المحفل أن يتناول المسائل المتبقية ومسألة القوات المقاتلة التي لم تصبح حتى الآن طرفا في العملية.

ومن بين ١٩ حزبا سياسيا هناك تجمعان سياسيان رئيسيان في البلاد هما حزب الوحدة والتقدم الوطني وهو أقدم الأحزاب السياسية في البلد. والحزب الذي ينتمي إليه الرئيس بويويا، ثم حزب الجبهة الديمقراطية في بوروندي الذي يعتبر أكبر التجمعات السياسية في بوروندي ويقوده السيد ميناني. ومن أهم التطورات المشجعة الاتفاق بين الرئيس بويويا والسيد ميناني على العمل معا لحل المشاكل القائمة فيما بينهما وقد قام كلاهما بعمل رائع.

ويمكن أن أشير إلى مجالات عديدة للاتفاق، باعتبارها أمثلة على أن القيادة في بوروندي مارست فن الوصول إلى حل وسط. وأود أن أشير إلى مثال واحد لا غير، يتعلق بالقضية الأساسية الحساسة الخاصة بدمج قوة الدفاع الوطني في بوروندي. فقد تخلى زعماء كل من الهوتو والتوتسي إلى حد كبير عن مواقفهم الأولى بغية التوصل إلى اتفاق نهائي على أن يكون ٥٠ في المائة من قوات الدفاع من مجتمع الهوتو و ٥٠ في المائة من مجتمع التوتسي مع مراعاة مجتمع التوا أيضا.

وتم الاتفاق على أن تشرف على هذه العملية هيئة من الشخصيات المحترمة، مستقلة عن قوة الدفاع. ونعتقد أن هذا يمثل أحد الجوانب الرئيسية والأساسية في الاتفاق، وهو احترام الحقوق الديمقراطية للأغلبية، وفي نفس الوقت معالجة مخاوف الأقليات ومصادر قلقها.

وبداهة أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه لا يمثل بعد اتفاق السلام الشامل والنهائي، لأن بعض القوات المتمردة الرئيسية المقاتلة ليست طرفا في الاتفاق الموقع عليه. والعملية الآن مستمرة مع تركيز كبير على استدراج تلك القوات إلى مفاوضات مباشرة مع القيادة السياسية. وعندما قدمنا تقريرنا في آخر مرة إلى المجلس تعهدنا بأن نجعل العملية شاملة للجميع بأكبر قدر ممكن وخاصة بفتح محادثات مع القوات المقاتلة غير المشمولة في ذلك الحين.

وكان ما يشغلني، عندما أصبحت ميسرا، هو أنه إذا كانت الجماعات المسلحة الموجودة في الميدان غير مشمولة في الاتفاق فليست هناك ضمانة، في حالة اتفاق الأحزاب السياسية الـ ١٩ على المسائل، بأن الجماعات المتمردة في الميدان ستحترم ما اتفقت عليه هذه الأحزاب. ولذا فإني أحث على أن ندعو الجماعات المتمردة إلى الانضمام إلى هذه المفاوضات، لكي تصبح جزءا لا يتجزأ من الاتفاق الذي سيتم الاتفاق عليه في أروشا.

وقد تم القيام بذلك. إذ أجرينا عدة محادثات مثمرة مع زعامة القوات المتمردة، في جنوب أفريقيا وفي أروشا معا. وتلقينا من جانبها أيضا التزامات بإيجاد السلام الدائم. وإني أقول، "تم القيام بذلك"، ولكني أعني دعوتهم إلى الانضمام إلى عملية أروشا. ونحن نقبل تماما صدق البيانات الصادرة من قيادة المقاتلين.

وفي ذات الوقت، ينبغي أن نكرر، هنا في المجلس، ما ذكرناه لهم في عدد من المناسبات في محادثاتنا الخاصة وكذلك في الدعوات العامة: أنه لا يمكن أن يكون هناك أي تبرير لاستمرار الهجمات العنيفة على السكان المدنيين عندما يتم التوصل إلى اتفاق سياسي ويُفتح الطريق لهم للمجيء بشواغلهم إلى طاولة المفاوضات. وندعوهم مرة أخرى إلى إظهار جودة زعامتهم بالإعلان عن وقف لإطلاق النار وإيقاف مذابح النساء والرجال والأطفال والمعوقين أيضا.

وينبغي أن أكرر أنني أعتبر أن زعامة الجماعات المسلحة تتكون من رجال أبرياء رجال صادقين. غير أن معلقين سياسيين جادين يقولون إن هؤلاء ليسوا قادة حقيقيين؛ وإنما هم عملاء لقوى أجنبية تريد القضاء على جماعة التوتسي، حيثما وجدت، في بوروندي، وفي رواندا والمناطق الأخرى. وقالوا أيضا إنه ما من قيادة صادقة في بوروندي، من الهوتو، يمكن أن تواصل ذبح الأبرياء عندما تكون الأحزاب السياسية قد حققت في الواقع طفرة كبيرة. وقد قلت لجان بوسكو ندايكينغوروكيه وكابورا كوسان، زعيمي الجماعات المتمردة، إني على الرغم من أني لا أصدق كفرد هذا الاتهام الصادر من قادة سياسيين جادين، فإنهما، بعدم انضمامهما إلى القادة الآخرين في أروشا، يعطيان ذخيرة لمنتقديهما ويضعفان ثقتي في نزاهتهما، وحثثتهما على إيقاف مذابح الأبرياء.

وأحد الأسئلة التي لم يجيبا عليها، ولكني وجهته إليهما كثيرا، هو ''ما هي المرافق العسكرية التي هاجمتموها؟ وكم عدد الجنود الذين هاجمتموهم؟'' ولم يستطيعا الإجابة. ولكن مؤخرا ولا أزعم أن ذلك كان بسبب الضغط الذي مارسته عليهما تمكنا من نصب كمائن لقلة من القادة العسكريين، يمكن أن يعدها المرء على أصابع اليد الواحدة، وفي إحدى المرات استطاعا مهاجمة عدد من طلبة الكلية العسكرية. ولكن من الواضح أنهما لا يستطيعان التصدي للمرافق العسكرية أو الجيش نفسه، وأن أنشطتهما أدت إلى موت مدنيين أبرياء. ولكني واثق من أننا سنقنعهما في الوقت المناسب.

لقد أشارت بعض تقارير قائدي هنا، الأمين العام، إلى أن مؤتمر القمة الأخير الذي عقدناه في نيروبي، في ٢٠ أيلول/سبتمبر، لم يحرز نتائج جيدة. وهذا ليس دقيقا، لأنه على الرغم من أن جان بوسكو لم يحضر، فإن كابورا كوسان، ممثل قوات التحرير الوطنية، قد حضر، وقد مارس رؤساء الدول ضغطا شديدا عليه ليعطي تفسيرا لتكثيف قواته للصراع المسلح، تقتل الأبرياء، بينما حدث انفراج في المشكلة ووقعنا على اتفاق. وأخيرا قال ''إنني عائد إلى منظمتي، وسأقدم لهم إحاطة بما قلتم لي. وأنا واثق من أنني سأعود إليكم بتقرير إيجابي''. والآن هذا إنجاز، ولي ثقة بكلمة شرفه ونزاهته. ولا أعتقد أنه يستهين بفرصة القيادة التي أتيحت له.

وأود أن أضيف أن بوروندي تقف على أعتاب فصل جديد تماما في تاريخها. وذلك التاريخ سيحكم بقسوة على الذين يتعمدون اختيار اعتراض الطريق المؤدي إلى السلم والتقدم. وأنا واثق من أن قيادة القوات المقاتلة لن تكون بين أولئك، وألتمس من المجلس أن يشجعها ويحثها على أن تساعد على الإسراع باختتام هذا الجزء الأخير من عملية السلام في بوروندي.

وتنتظرنا مرحلة جديدة هامة أخرى، وهي توجيه أنشطتنا نحو مجتمع بوروندي نفسه. وخلال المرحلة الحالية من المفاوضات قمنا بزيارة بوروندي، حيث التقينا بقيادة الجيش والمشرعين والقضاة والزعماء الروحيين وممثلي مختلف قطاعات المجتمع المدني. وقد أتيحت لنا فرصة زيارة مناطق أخرى في البلد، إلى جانب العاصمة. وكذلك تفقد بعض مخيمات إعادة تجميع اللاجئين التي كانت لا تزال قائمة.

وتردد الجماعات المسلحة أن مخيمات إعادة التجميع لم تفكك، وعلى الرغم من أن الرئيس بويويا أبلغني بأنه سيقوم بتفكيك جميع المخيمات قبل الحادي والثلاثين من تموز/يوليه، فإنه لم يفعل. ثم راجعت المبعوثين، وممثل الأمين العام هنا، وكذلك ممثل منظمة الوحدة الأفريقية، وقد أكدوا لي أنه تم تفكيك جميع هذه المخيمات. لكن هناك مشكلة وإن كانت لا تتعلق بالرئيس بويويا ولا بحكومة بوروندي، وإنما بنزلاء المخيمات أنفسهم، لأن بعضهم يرفض مغادرة

مخيمات إعادة التجميع بسبب الوضع الأمني داخل البلد. إلهم يخشون إن غادروا المخيمات فسوف يُذبحون، وبالتالي فإلهم يفضلون البقاء في تلك المخيمات. وليس هناك من الأسباب ما يحملني على الاعتقاد بأن ما يقولونه ليس صحيحا. وعندما أعود إلى بوروندي، سوف أعود مرة أخرى إلى مخيمات إعادة التجميع، وأنا على ثقة بأن كل المبعوثين أخبروني بالحقيقة.

إننا نعتزم تكثيف اهتمامنا بالوضع الداخلي. فالاتفاق الذي تم التوصل إليه في أروشا ينبغي شرحه لأبناء شعب بوروندي، ونحن بحاجة إلى أن يفهموه وإلى أن يهتموا به. ونحتاج إلى الوصول بسرعة إلى الوضع الذي يتيح لزعماء الأطراف الموقعة كافة أن يعودوا إلى بوروندي لكي يتسنى لهم القيام بأدوارهم في هذه العملية. وسوف أنقل مكتبي بكامله من أروشا إلى بوجمبورا، عاصمة بوروندي. ويرجع ذلك إلى أنني في كل مرة أزور فيها بوروندي، يوجه لي الناس هناك، أو مجموعة كبيرة تضم مختلف قطاعات المجتمع، السؤال التالي: ''هؤلاء الذين يسمون بالزعماء، الذين يتفاوضون في أروشا في بلد آخر من فوضهم بذلك؟ إننا لم نعطهم تفويضا''.

وقد شرحت للشعب في بوروندي أن قراراتنا في أروشا ستوحدنا نحن والأحزاب السياسية التسعة عشر وفريق التيسير. أما بالنسبة لشعب بوروندي، فإن هذه القرارات ستكون على شكل توصيات. وسيكون من حق الشعب إما قبول تلك التوصيات بالصورة التي تعرض بها عليه، أو أن يقبلها بعد إدخال تعديلات عليها، أو يمكنه أن يرفضها رفضا تاما. إلا أنني على ثقة بأن تلك القرارات سليمة، وأن الطيبين من الرجال والنساء في بوروندي سيصادقون عليها.

إننا ندرك أن الوضع الأمني في بوروندي قد لا يسمح بعودة الزعماء المنفيين في الحال. وقد ناقشت مع الأمين العام مسألة تقديم المساعدة في تحقيق الأمن للزعماء العائدين بالصورة الملائمة.

ونعتقد أن الزعماء السياسيين في بوروندي قد أحرزوا تقدما رائعا نحو السلام خلال الشهور التسعة الماضية، منذ أن تشرفنا بالعمل معهم. ولدينا الثقة بأننا أوشكنا على الوصول إلى نهاية هذه العملية. وأن شعب بوروندي يستحق أن يجني الثمار الإنمائية لما سيكون إنجازا وطنيا رائعا. ولهذا السبب تعاهدنا رسميا تجاه زعماء وشعب بوروندي بأننا سنعبئ المجتمع الدولي من أجل تقديم مساعدات مكثفة في إعادة بناء المجتمع والاقتصاد في بوروندي وتنميتهما. وأملنا أن نجعل من بوروندي، بمساعدة المجتمع الدولي، مثالا لبلد يحقق فيه الالتزام بالسلام عائدا مجزيا.

ويتمثل أحد الأسباب الكامنة للصراع في بوروندي في المنافسة الشديدة على الموارد المحدودة، حيث أن الوصول إلى هذه الموارد يتم من خلال الدولة أساسا. ونأمل أن يقطع تطوير عنصر القطاع الخاص شوطا طويلا في معالجة تلك المشكلة الكامنة. ولقد بدأنا بالفعل تعبئة البلدان من العالم المتقدم لإتاحة فرص دراسية للشباب من بوروندي. وأن عملية السلام في بوروندي ليست غاية في حد ذاتها؛ إننا نعتبرها جزءا من الجهود المبذولة لتوفير حياة أفضل لشعب ذلك البلد على أساس مستدام.

وقبل أن أختتم هذا البيان أود أن أعرب عن خالص الامتنان لكل الذين أدوا أدوارا أساسية في عملية السلام. لقد كان الأمين العام للأمم المتحدة مصدر دعم وتشجيع، مثلما كان نظيره في منظمة الوحدة الأفريقية.

وقد سبق لنا الإشارة إلى دعم هذا العدد الكبير من الزعماء من القارة الأفريقية ومن مناطق أخرى. وبدون سخاء مجتمع المتبرعين الدولي، ما كان يمكن أن

يتحقق شيء من ذلك. وقام فريق التيسير بكل العمل الشاق، ويستحق بذلك كل التقدير العام. وكما أشرت آنفا، فإن الأمر متروك لزعماء بوروندي أنفسهم في نهاية المطاف لكي يحققوا السلام.

إننا نتطلع للعودة إلى هنا في المستقبل غير البعيد لكي نبلغ هذا المجلس بنتائج عملية التفاوض والتقدم الحقيقي فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق. وكلنا ثقة، أيضا، بأن المجتمع الدولي سيشارك بحماس مماثل في المشروع المقترح لإعادة بناء المجتمع والاقتصاد في بوروندي وتنميتهما. وذلك سيكون الانتصار النهائي للسلام.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد نيلسون مانديلا على إحاطته الشاملة وعلى كلماته الرقيقة الموجهة لشخصي.

لقد وافق أعضاء المجلس في مشاوراتهم السابقة على نص بيان رئاسي يؤيد جهود الميسِّر.

ويجري الآن توفير نص البيان الذي سوف يصدر بوصفه وثيقة مجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2000/29.

وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم أعماله لهذه الجلسة. وإذ آخذ في اعتباري القرار المتخذ في مشاورات المجلس السابقة فإنني أرفع الجلسة الآن. ويواصل المجلس نظره في البند في جلسة سرِّية مع الرئيس السابق مانديلا فور رفع هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٥.